

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الملا محسن
بن محمد طاهر القزويني (ت ١١٥٠هـ) في تفسيره
(نور التوفيق وكشف التدقيق)

Enjoining Good and Forbidding Evil According to Mulla Muhsin al-
Qazwini (d. ١١٥٠ AH) in his Exegesis Nur al-Tawfiq wa Kashf al-Tadqiq

م.م فاطمة علي حسن الشاوي
Asst.Lec. Fatima Ali Hassan Alshaw

أ.د اقبال وافي نجم
Prof. Dr. Iqbal Wafi Najm

العراق / جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية / قسم الدراسات القرآنية والفقہ
Iraq / University of Al-Muthanna / College of Basic Education
Department of Arabic Language

Prof. Dr. Iqbal Wafi Najm
fatima19711112@gmailcom

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research



ملخصُ البحث:

تناولت الباحثة دراسة وصفية دلالية، ما أورده المَلّا مُحسن بن محمد طاهر القزويني بفصل للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تفسيره الموسوم (نور التوفيق وكشف التدقيق)، فهو من أهم الواجبات التي ذكرت في القرآن الكريم، وفي أحاديث أئمة الهدى (عليه السلام)؛ لأنه سبيل الأنبياء، ومنهاج الصلحاء في رد المظالم، وحصول المكاسب، ولما فيه من أهمية كبرى في تنظيم حياة الناس وشؤونهم ومصالحهم.

وقد عرض المَلّا القزويني لآراء الفقهاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مناقشاً إيّاها بالدليل من روايات أهل البيت (عليه السلام)، ومرجحاً ما هو الصواب منها، راداً ما بُعد من الترجيح منها، ذاكراً دليل الإبعاد، فتناولت الباحثة الدراسة على مبحثين، كان المبحث الأول منها في ترجمة لسيرة المَلّا مُحسن القزويني، والإشارة إلى أبرز مؤلفاته وشذرات من اطراء العلماء عليه، وتاريخ وفاته، وضمّ المبحث الثاني شرائط الفتوى عند المَلّا القزويني (رحمته الله)، ونشأة آيات الأحكام وتعريفها، وآراء الفقهاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وترجيح القزويني (رحمته الله) للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كونه من فروض الكفايات.

وكانت نتائج البحث أن المَلّا القزويني قد تنوع في إيراد الأدلة على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات وليس من فروض الأعيان،



بالدليل القرآني المعتمد على معاني الالفاظ، أو الآيات ذات الموضوع الواحد، وأيضًا بالاستناد إلى الروايات عن النبي (ﷺ) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وثالثة بأقوال العلماء المعتمدة على الأدلة المتقدمة، وأخرى بالاستناد إلى الدليل العقلي الطولي في ضوء الكتاب والسنة، وأنهت الباحثة بخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

الكلمات المفتاحية: المُلّا محسن القزويني، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، نور التوفيق وكشف التدقيق، فروض الكفايات، آيات الأحكام .



of the verses of legal rulings (āyāt al-aḥkām), the jurists' opinions on enjoining good and forbidding evil, and al-Qazwīnī's preference for classifying this duty as a collective obligation (farḍ kifāya).

The study concludes that Mullā al-Qazwīnī employed a variety of evidences to demonstrate that enjoining good and forbidding evil constitutes a collective obligation rather than an individual one. These include Qur'ānic evidence based on lexical meanings and thematically related verses; narrations transmitted from the Prophet (peace be upon him and his progeny) and the Imams of the Ahl al-Bayt (peace be upon them); authoritative scholarly opinions grounded in the aforementioned proofs; and rational arguments aligned with the Qur'ān and the Sunnah. The research ends with a conclusion and a list of the sources and references relied upon.



And our final supplication is that all praise be to Alah, Lord of all creation.

Keywords: Mullā Muḥsin al-Qazwīnī's- Nūr al-Tawfīq wa Kashf al-Tadqīq - farḍ kifāya āyāt al-aḥkām -Enjoining Good and Forbidding Evil according.



Abstract :

This study adopts a descriptive–semantic approach to examine Mullā Muḥsin al-Qazwīnī’s treatment of enjoining good and forbidding evil in a dedicated chapter of his tafsīr entitled Nūr al-Tawfīq wa Kashf al-Tadqīq. This duty is among the most important obligations mentioned in the Noble Qur’ān and in the traditions of the Imams of Guidance (peace be upon them), as it represents the path of the prophets and the method of the righteous in redressing injustices and attaining benefits. Moreover, it holds great significance in organizing people’s lives, affairs, and interests.

Mullā al-Qazwīnī presents and discusses the jurists’ views on enjoining good and forbidding evil, examining them through evidence drawn from the narrations of the Ahl al-Bayt (peace be upon them). He weighs these opinions, endorsing what he deems correct and rejecting those he considers weak, while explicitly stating the grounds for such rejection. Accordingly, the study is divided into two sections. The first provides a biographical account of Mullā Muḥsin al-Qazwīnī, highlights his most important works, presents selected scholarly commendations of him, and records the date of his death. The second section addresses the conditions of issuing legal opinions (fatwā) according to al-Qazwīnī, the emergence and definition



مقدمة:

الحمد لله الذي نور قلوبنا بنور الإسلام، وجعل ديننا نوراً في الظلام، وبعث في الأمة رسولاً نبياً يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد (ﷺ) أشرف الخلق أجمعين، وعلى آله الميامين الطاهرين (عليه السلام)، وعلى صحبه المنتجبين الثابتين على الحق، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى قيام يوم الدين.

أما بعد:



إنَّ إحياء التراثِ ضرورةً علميةً، وثقافيةً، وإنسانيةً لكل أمةٍ، تهدف إلى إخراج النصوص التراثية للناس للإفادة منها في بناء معارفهم وتطويرها؛ ولاسيما ما يتصل منها بالدراسات الإسلامية عموماً والقرآنية على وجه الخصوص؛ إذ إنَّ كثيراً منها لا نعلمها إلا عند مراجعة كتب الرجال والطبقات والتراجم والفهارس.

فتراث الأمة الإسلامية مليء بالكنوز النفيسة، ومكتظ بالجواهر التي يعز وجودها عند غيرها من الأمم؛ لذا من الضروري أن تتبلور الرؤية لدى المعنيين في أن تتوجّه الجهود إلى إحياء التراث الإسلامي والمحافظة عليه، وإخراج تلك الدرر من مكنوناتها.



ومع كثرة الدراسات القرآنيّة والتفسيرية بشتّى منهجياتها واتّجاهاتها غير أنّنا نجد القرآن الكريم لا يزال غصّاً جديداً، وبحراً واسعاً يغرف منه كلّ مُتعرّضٍ له بما وفّقه الله تعالى له وبقدّر علمه وإخلاصه، وكان ممّن تعرّض لذلك الملاً القزويني والذي سطرّ بقلمه صفحاتٍ من تفسير القرآن الكريم سمّاه (نور التوفيق وكشف التدقيق) مُبيناً أنّ الخائض فيه لا يمكنه الوصول إلى ساحلٍ برٍّ أمانه من دون نور الله تعالى العزيز الذي يُوفّق صاحبه بمقدار إخلاصه وإيمانه بمعبوده وبكتابه وبقدّر طاقته وسعيه.

وهذا المخطوط الذي بين أيدينا هو أحد المدوّنات التفسيرية، التي كان من أهمّ ركائز مادّتها التفسيرية، ما أثر عن النبي (ﷺ) وأهل البيت (عليهم السلام)، إذ جمع المؤلف -وهو من أعلام القرن الحادي عشر، والثاني عشر الهجري- ما ورد عنهم (عليهم السلام) من روايات، فيذكرها مُعتمداً في بعضها على من سبقه من المفسرين ممّن نقلوا تلك الروايات، وفي أحيان كثيرة يأتي بمرويات عنهم (عليهم السلام) لم ترد عند من سبقه منهم.

وقد عقدت الباحثة الدراسة بمبحثين، تضمّن المبحث الأوّل ذكر شذرات من سيرة الملاً محسن القزويني، وفيه اسمه الكامل ونسبه وأساتذته وتلامذته، وما تيسّر للباحثة العثور عليه من مؤلفاته، ومكانته العلمية، ووفاته، وعقد المبحث الثاني لبيان تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد مناقشته



لأقوال العلماء، وبيان المقبول منها والمردود، مستشهداً لذلك بجملة شواهد قرآنية وروائية، وترجيحات عقلية، كانت في طول الكتاب والسنة، وخُتِمَ المبحثين بأبرز ما رَشَحَ من نتائج البحث، وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدتها الباحثة.

المبحث الأول: المؤلف ونشأته وسيرته

لقد تضمن هذا المبحث ثلاثة مطالب في حياة المَلَأِ القزويني رحمته من حياته، وشيوخه، وتلامذته، ومكانته العلمية، ومؤلفاته، في ثلاثة مطالب وكالاتي:

المطلب الأول: حياته:

تناول هذا المطلب حياة المَلَأِ محسن القزويني رحمته الذي أبتدئ من اسمه ونسبه ونشأته إلى ولادته ووفاته وكالاتي:

أولاً: اسمه ونسبه ونشأته:

هو المَلَأُ مُحْسِنُ بْنُ مُحَمَّدٍ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْمن النّحويّ، طالقانيّ^١ الأصل؛ إذ هاجر أجداده إلى قزوين، وقزويني^٢ المسكن، ويسمى أيضاً (محمد محسن)، نصّ على هذا في إنهاء تعليقاته على رسالة الجمعة^٣، من العلماء البارزين، نحويّ فاضل، وعالم أديب في علوم اللغة العربيّة، وإليه نُسِبَت الطائفة النّحوية بقزوين، وكان يلقب بنحويّ قزوين^٤.



وُلِدَ ونشأ وترعرعَ في أسرةٍ عُرِفَتْ بالعلم والمعرفة في قزوين؛ فوالدُهُ (محمد طاهر) مِنْ العلماءِ الأعلامِ، ولهُ مؤلَّفَاتٌ منها: (آدابُ السَّفَرِ وأدعيته) باللُّغةِ الفارسيَّةِ وقد ألفهُ التماساً لرغبة بعض الأخوان عند سفره إلى العتبات المقدسة سنة (١١٠٥هـ)، و(التَّجريدُ في التَّجويد) باللُّغةِ العربيَّةِ، و(مُنْتخَبُ التَّجريدِ في معرفة التَّجويد) باللُّغةِ الفارسيَّةِ، وكانَ جدُّهُ (محمد مؤمن) من أهلِ العلمِ المصنِّفينَ؛ إذ كان خطَّاطاً، فقد خطَّ بيده كثيراً من المؤلَّفاتِ، وقد أوقفَ مكتبتهَ على أولادِهِ °.

وذكرت كتب التراجم اثنين من أحفاده كانا يعدّان من أبرز المشايخ النّحويّين للطائفة وأكابرهم في قزوين وهما: المولى قاسم النّحويّ القزوينيّ، والمولى هادي النّحويّ ٦.

ثانياً: ولادته ووفاته:

لم يُحدّد تاريخ ولادته ووفاته بدقّة في المصادر التي تتبعتها، غير أنّ أصحاب التراجم أشاروا إلى أنّه من العلّماء البارزين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة، ومن الراجح إنّه ولد قبل العشر الأخير من القرن الحادي عشر الهجري؛ لإجازته من الحرّ العامليّ المتوفّي سنة ١١٠٤هـ، هي سنة ١٠٩٩هـ ٧. وأشار عمر كحالة إلى أنّه كان حيّاً سنة (١١٢٨هـ)، الموافق (١٧١٦م) ٨. أمّا سنة وفاته فإنّ فيها جملة من الأقوال، منها:

١ - وجدت الباحثة مخطوطاً للقزويني عنوانه (منتهى الغايات في فضائل



السُّور والآيات)، ذُيِّلَتْ خاتمتها بسنة الفراغ من تأليفها في الأعوام ١١٣٤هـ، و١١٤١هـ.^٩

٢- رُجِّحَ أَنَّ تكون وفاته بعد سنة (١١٤٤هـ)؛ إذ ذكر الطَّهراني أنه قد تملَّك المَلَأُ لحاشية على كتاب عيون الحساب وإمضائه عليها بخطه سنة (١١٤٤هـ).^{١٠}

٣- ونقل الطَّهراني أيضًا أَنَّ وفاته كانت في حدود سنة (١١٥٠هـ).^{١١} وأعاد ذكر ذلك أيضًا في طبقات أعلام الشيعة، فقال: "شرح العوامل المحسنية تأليف محسن النحوي القزويني المتوفى حدود سنة ١١٥٠هـ".^{١٢}

٤- وجد له مؤلف بعد هذا التاريخ وهو تعليقاته على صلاة الجمعة سنة (١١٥٣هـ).^{١٣} أما يُرجَّح أَنَّ وفاته كانت بعد هذا التاريخ.

٥- وهناك تذييل في خاتمة تفسيره لسورة آل عمران في هذا المخطوط بخط يد المَلَأِ محسن القزويني رحمته الله يقول فيها: «قد اتَّفَقَ الْفَرَاغُ عَنْ إِتْمَامِ تَفْسِيرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى، وَحُسْنِ تَأْيِيدِهِ يَوْمَ الْأَحَدِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ربيع المُولُودِ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ ١١٥٦ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِئَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى يَدِ مُؤَلِّفِهِ الْمُسَيِّءِ الْمَدْعُورِ بِمُحْسِنِ حَامِدًا وَمُصَلِّيًّا، وَمُسَلِّمًا، وَيَتْلُوهُ تَفْسِيرُ سُورَةِ النَّسَاءِ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِمْدَادِهِ، وَنَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ عَلَى إِتْمَامِهِ كُلِّهِ، وَالْحَمْدُ



لِلّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا، وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الَّذِينَ هُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى وَمَفَاتِيحُ الْهُدَى وَأَصْحَابِهِ الْأَتْقِيَاءُ مَا تَعَاقَبَ الصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ»^{١٤}.

وهذا دليل جديد يُرَجِّحُ أَنَّ سنة وفاة المَلَّا القزويني رحمته الله كانت بعد سنة ١١٥٦هـ.

وترى الباحثة أَنَّ تحديد تأريخ رقمي ثابت لوفاة المَلَّا القزويني رحمته الله من أَوَّلِ الْبَدءِ فِي تَحْقِيقِ هَذِهِ الْمَدْوَنَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ غَيْرُ صَائِبٍ، فَلَا تَوْجَدُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَالْأَعْلَامِ الَّتِي اطَّلَعْتُ عَلَيْهَا الْبَاحِثَةُ سَنَةَ وَفَاةٍ مُّحَدَّدَةٍ لَهُ، فَجَمِيعُهَا كَانَتْ تَقْدِيرِيَّةً، وَتَرَى الْبَاحِثَةُ أَنَّ الْاِشْتِبَاهَ قَدْ حَدَثَ عِنْدَ بَدْءِ التَّحْقِيقِ قَبْلَ سَبْرِ الْغُورِ فِي تَحْدِيدِ سَنَةِ وَفَاتِهِ؛ فَقَدْ ذَكَرَ الطَّهْرَانِي سَنَةَ الْوَفَاةِ، فَقَالَ: «أَرْجُوزَةٌ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ لِلْمَوْلَى مُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ طَاهِرِ الْقَزْوِينِيِّ تَلْمِيزُ مِيرْزَا قَوَامِ الدِّينِ السَّيْفِيِّ الَّذِي تَوَفَّى حُدُودَ سَنَةِ ١١٥٠هـ، ذَكَرَهَا فِي الرُّوَضَاتِ»^{١٥}.

وَمِنَ التَّوْثِيقِ الَّذِي وَضَعَهُ الْمَلَّا الْقَزْوِينِيُّ رحمته الله بِخَطِّ يَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِ لِتَفْسِيرِ نَوْرِ التَّوْفِيقِ وَكَشْفِ التَّدْقِيقِ، دَلَالَةٌ لَا تَقْبَلُ النَّقَاشَ، وَلَا بَدْءَ مَنْ أَنَّ تُعَادَ تَرْجَمَةُ سَنَةِ وَفَاتِهَا تَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ ١١٥٦هـ فِي الْمَجْلَدَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي حَقَّقَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الزَّمَلَاءِ الْفَضْلَاءِ.



المطلب الثاني: شيوخه وتلامذته:

أولاً: شيوخه:

لم يكن للملا محسن محمد القزويني شيوخٌ كثيرٌ، وعدد شيوخه الفضلاء الذين تتلمذ على أيديهم قليل لا يتجاوز الثلاثة شيوخ، أخذ عنهم العلم والمعرفة، وهم كالآتي:

- والده الملا محمد طاهر القزويني النحوي، وكانت له إجازة منه في الحديث^{١٦}، وقد مرَّ ذكرُ تصانيفه.

- الشيخ محمد بن الحسن بن علي الحرّ العاملي^{١٧} (١١٠٤هـ) صاحب كتاب (وسائل الشيعة)^{١٨}، والذي قرأ عليه كتاب (الكافي) بعد أن نسّخه بخطه، «فكتب الشيخ له إنهاءً في آخر كتاب الجهاد منه بتاريخ ١٧ صفر سنة ١٠٩٩هـ»^{١٩}.

- السيد قوام الدين السيفي محمد بن محمد الحسني (ت ١١٥٠هـ)^{٢٠}، وهو من أبرز شيوخه، والذي نهل شطراً من علومه من العلامة المجلسي، وله منه إجازة في الحديث^{٢١}، وقد أشتهر بكثرة أراجيزه، وكان الملا من أفضل تلامذته، وقام بشرح بعض مؤلفاته وأراجيزه ومنظوماته^{٢٢}.

ثانياً: تلامذته:

لم تذكر مصادر التراجم والرجال شيئاً عن تلامذة المصنّف ولا أحوالهم،



غير أَنَّ الطَّهْرَانِيَّ رَجَحَ أَنْ يَكُونَ (مُحَمَّدُ هَادِي الطَّالْقَانِي ت بعد ١١٥٧ هـ) أَحَدَ تِلْمِذَتِهِ؛ اعْتِمَادًا عَلَى وَجُودِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِ الْمَلَّا مُحَسَّنِ الْقَزْوِينِيِّ عِنْدَهُ وَبِخَطِّهِ، وَمِنْهَا الرِّسَالَةُ الْوَضْعِيَّةُ الْأَبْهَرِيَّةُ^{٢٣}، وَكِتَابُهُ (تَوْشِيحُ الْوَافِيَةِ بِمَعَانٍ كَافِيَةٍ) سَنَةِ ١١٥٧ هـ^{٢٤}.

المطلب الثالث: مكانته العلميَّةُ وآثارُهُ:

أَوَّلًا: مكانته العلميَّةُ:

إِنَّ الْبَحْثَ عَنْ أَحْوَالِ الْعُلَمَاءِ وَمَكَانَتِهِمْ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُتَعَلِّمٍ، لَا لِلشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ عَلَى مَا أَسَدَوْهُ عَلَى الْمَجْتَمَعِ الْبَشَرِيِّ بِجَمِيعِ مَكُونَاتِهِ وَتَنَوُّعَاتِهِ: مِنْ نَعَمٍ سَابِغَةٍ وَأَيَادٍ مَحْمُودَةٍ فَحَسْبُ؛ بَلْ لِيَسْتَضِيَّ السَّالِكُ الْمُتَعَلِّمُ عَلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ وَطَرِيقِهِ، بِأَنْوَارِ هُدَايَاتِهِمْ، وَيَسْتَعْبِرَ بِمَا خَلَّفُوهُ مِنْ عِبَرٍ، وَيَتَّبِعَ مَا تَرَكَوهُ مِنْ أَثَرٍ، وَيَجْعَلَ نَصَبَ عَيْنِيهِ مَا نَصَبُوهُ مِنْ مَوْالِفَاتٍ شَاخِصَةٍ لَهُمْ.

وَقَدْ عُرِفَ الْمَلَّا الْقَزْوِينِيُّ بِالنَّحْوِ، وَعُرِفَتْ أَسْرَتُهُ بـ (الطَّائِفَةِ النَّحْوِيَّةِ) تَبَعًا لَهُ كَمَا مَرَّ، فَضْلًا عَنْ إِتْقَانِهِ جَمَلَةٍ مِنَ الْعُلُومِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْفَقْهِيَّةِ وَالرَّوَائِيَّةِ، فَصَنَّفَ فِي مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ النَّقْلِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ، فَتَوَسَّعَتْ خَزَانَةُ كُتُبِهِ الَّتِي وَرَثَهَا مِنْ جَدِّهِ، وَالَّتِي بَقِيَتْ وَقْفًا عَلَى أَوْلَادِهِ، وَقَدْ اسْتَمَرَّ بِالتَّأْلِيفِ وَالتَّصْنِيفِ إِلَى أَوَاخِرِ حَيَاتِهِ.

وَقَدْ وَصَفَهُ السَّيِّدُ مُحْسِنُ الْأَمِينُ بِأَنَّهُ: «عَالِمٌ فَاضِلٌ، أَدِيبٌ، إِمَامٌ فِي الْعُلُومِ



العربية»^{٢٥}، وقال فيه العلامة الطهراني: «له تصانيف كثيرة كتبها بخطه الجيد الحسن، وأوقفها على ولده»^{٢٦}، وقال أيضاً: «هو جد الطائفة النحوية بقزوين»^{٢٧}.

وقال فيه السيد حسن الصدر: «عالم فاضل، أديب، إمام في العلوم العربية، يُعرف بالنحوي، كان من أفاضل تلامذة السيد الفاضل قوام الدين محمد السيفي القزويني المعاصر للمجلسي»^{٢٨}.

وبين السيد أحمد الحسيني علمه بقوله: «كتب نسخة من كتاب (منهاج الكرامة) للعلامة الحلي، وعلق عليها تعليقات يسيرة دالة على فضله في العلوم العقلية والنقلية، واطّاعه على الأدب العربي»^{٢٩}، ووسمه السيد علي خان المدني الشيرازي المعاصر له بأنه: «من الأفاضل»^{٣٠}.

ثانياً: مؤلفاته:

لا تظهر مكانة العالم ومعرفة قدره وفضله بجلاء؛ إلا بالوقوف على آثاره في مؤلفاته، فإن المؤلف أثر من آثار علمه، وثمره من ثماره، يشيع به ذكره، وينتشر، وقد كانت للملا محسن القزويني تصانيف كثيرة كتبها بخطه الجيد الحسن أوقفها على ولده، يوجد بعضها عندهم^{٣١}، وقد ذكرت مصادر التراجم مؤلفات عدة له معظمها في النحو والفقه، وهي كالآتي:

١ - أصناف الحروف:



وهي رسالة مختصرة ذكر فيها أصناف الحروف العربية، ووصل فيها إلى ثلاثة وثلاثين نوعاً أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم بعد حمد الله تعالى يقول المستضيء بنور الله تعالى الباهر المضيء المدعو بمحسن بن محمد طاهر: أصناف الحروف على المشهور ثلاثة وثلاثون الصنف الأول حروف الجر، وهي سبعة عشر حرفاً على المشهور: الباء والتاء واللام والكاف والواو، ومن، وإلى، وعن، وفي، وعلى، ومنذ، وعدا، وخلا، وحاشا...»، وآخرها «والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً»، وتوجد نسخة منها في مكتبة آية الله المرعشي النجفي^{٣٢}.

٢- التعليقة على رسالة طهارة كافة المخالفين:

وهي تعليقات كتبها القزويني على رسالة محمد حسين بن محمد إبراهيم الموضوعية في (طهارة كافة المخالفين المظهرين للشهادتين من أهل القبلة وعدم نجاستهم)؛ وذلك بطلب من مؤلفها، وقد أتمها في شهر رمضان من سنة: (١١٤٣هـ) في قزوین، أطلع محقق توشیح الوافية على نسخة بخط المؤلف محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران بالرقم (٨٣٥٣/٥). قال المَلّا في أولها بعد البسملة: الحمد لله الذي بدأ خلق الانسان من طين...، وآخرها: هذا آخر ما أردنا جمعه...^{٣٣}.

٣- تعليقات على رسالة الجمعة:

وهي رسالة علّقها على رسالة الجمعة المنسوبة إلى الشيخ زين الدين العاملي



المعروف بالشَّهيد الثاني، ذكر فيها اختلاف الفقهاء في وجوب صلاة الجمعة عيناً في زمن الغيبة، أولها بعد البسملة قوله: «الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بأنوار المعرفة والإيقان، وأشرق أفئدة العالمين بواضحات الدلائل والبرهان، وأكرم عباده المؤمنين بموهبة التصديق والإيمان جلَّ جلاله عن الحوادث والأزمنة والمكان، وعظَّم كبريائه عن أن يقال له لم يكن فكان ... وبعد فيقول العبدُ المستضيءُ بنور الله تعالى الباهر، المضيء المدعو بمحسن بن محمد طاهر...»، وآخرها: «قد فرغ من تسويدها مؤلفها الحقير المضيء المحتاج إلى عفو الله تعالى وصفحه محمد محسن بن محمد طاهر غرة شهر محرم الحرام من شهور سنة: (١١٥٣هـ) ثلاث وخمسين من المئة الثانية من الألف الثاني من الهجرة النبوية المقدسة...»، ولقد أطلع محقق توشيح الوفية على نسختها بخط المؤلف محفوظة في مكتبة آية الله البروجردي بالرقم (٥٦٦/٢) ٣٤.

٤- تفسير المولى محسن النحوي^{٣٥}، وهو تفسير (نور التوفيق وكشف التدقيق)، تفسير كبير للقرآن الكريم، عُثِرَ على مجلد واحد منه يشتمل على أجزاء ثلاثة:

يبدأ الأوّل: بمقدّمات التفسير، وهي أربع عشرة مقدّمة، يليها تفسير سورة الفاتحة وسورة البقرة إلى الآية (١٤١)، أوّله: «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستمّد الحمد لله الذي لا إله إلا هو كان حياً بلا كيف ولم يكن له كان ولا



كان لكانه كيف إن قيل كان فتعبير عن القدم، وإن قيل لم يزل فعلى تأويل نفي العدم، ولا كان له أين؛ لأنه الذي أينَ الأين حتى صار أيناً»^{٣٦}.

وآخره: «قد تمّ تفسير الجزء الأول من التفسير المسمّى بنور التّوفيق وكشف التّدقيق بعون واهب التّوفيق، ويتلوه تفسير الجزء الثاني منه إن شاء الله تعالى، أسأل الله تعالى من فضله إتمامه وأن يجعل النّور في بصري والشّفاء في صدري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والصّحة في بدني والسّعة في رزقي وذكره بالليل والنّهار على لساني والشّكر له أبداً ما أبقاني لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم وصلى الله على محمّد وآله الطّاهرين والحمد لله أوّلاً وآخراً وباطناً وظاهراً»^{٣٧}.

والجزء الثاني: يبدأ بقوله: «هو المستعان وعليه التكلان، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله لا إله إلّا هو، مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح»^{٣٨} وهذه المقدّمة ليست من الملامح المحسن القزويني، بل من أحد أحفاده المدعو عبد الكريم بن الملامح محمد علي، وقد أشار ذلك نفسه.

ويستمر هذا الجزء إلى تفسير الآية (١٤٢) من سورة البقرة، وآخره: «تمّ تفسير سورة الحمد والبقرة بعون الله وحسن تأييده وأستمدّ منه سبحانه وأطلب منه تعالى الاستعانة لإتمام ما بعدهما إن شاء الله، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، والحمد لله أوّلاً وآخراً وباطناً وظاهراً والصّلاة والسّلام على من أنزله إليه وعلى من جعلهم أئمةً وجعلهم الوارثين»^{٣٩}.



أما الجزء الثالث فيبدأ بتفسير سورة آل عمران، أوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه استمدد واستعين، الحمد لله الواحد القديم، الصمد الكريم، الذي جعل الأشياء السنة ناطقة»^{٤٠}، وينتهي بتفسير الآية (٢٤) من سورة النساء، آخره: «فيما فرض عليهم وفيما نهاهم عنه من عقد النكاح الذي به يجرز الدين ويصان وبه يحفظ الأموال والأنساب وغير ذلك، وقوله تعالى»^{٤١}، وهذه النسخة ناقصة؛ لعدم احتوائها على إنهاء.

٥ - تقويم الخط في شرح رمح الخط:

الذي هو نظم لباب الخط من كتاب الشافية الصرفية الحاجبية، والنّاطم هو أستاذه الميرزا قوام الدين السيفي صاحب التحفة القوامية، وغيرها من الأراجيز الكثيرة، والشارح تلميذ النّاطم الملائم محسن بن محمد طاهر القزويني النّحوي فرغ من الشرح (١١٢٣هـ).

وفي أوله: (نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا مِنْ سَوَابِغِ الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ، وَنَشْكُرُكَ عَلَى مَا عَلَّمْتَنَا الْكِتَابَةَ بِالْأَقْلَامِ).

وآخره: (قال الشرح المسمى المدعو بمحسن "أحسن الله تعالى حاله ولطف به" موجود عند السيد شهاب الدين التبريزي بقم^{٤٢}، تناولها بالدراسة والتحقيق الباحث: (محمد فخري أحمد) في رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب في جامعة الموصل سنة (٢٠٢٣م) بإشراف الدكتور: (معن يحيى العبادي).



٦- توشيح الوافية بمعان كافية:

هو شرح للوافية الذي هو نظم للشافية الحاجبية في علم الصّرف نظمه السيد ميرزا قوام الدين السيّفيّ القزوينيّ، وشرح النّظم الملاً محسن بن محمد طاهر القزوينيّ.

وأول شرحه: «الحمد لله الذي أحكم بكلمته تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة» وقد فرغ منه بقزوين في (١١٣٦هـ)^{٤٣}، وأشار إليه المؤلف مراراً في تفسيره (نور التوفيق وكشف التدقيق)، وتناوله بالدراسة والتحقيق الباحث (سجاد محمد ضرب الحسيني) الربع الأوّل منه (من أوّله إلى نهاية باب المصغّر) في أطروحة دكتوراه مقدمه إلى قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة، وبإشراف الأستاذ الدكتور (حامد ناصر الظالميّ) سنة (٢٠٢٢م)^{٤٤}.

٧- حاشية على الحاشية التهذيبية بالفارسية، وقد ذكرها بعض الفضلاء^{٤٥}.

٨- الحواشي على شرح اللمعة:

ذكرها أحمد بن الحسين التستريّ الجزائريّ في نسخة توشيح الوافية التي تملكها، وذكر أنّه رأى تلك الحواشي على شرح اللمعة^{٤٦}.

٩- الحواشي على المطول للتفتازاني:

ذكرها السيد أحمد بن الحسين التستريّ الجزائريّ في أول نسخة توشيح



الوافية التي تملكها، وأنه رأى نسخة من المطول بخطه وحواشيه^{٤٧}.

١٠ - الرسالة الوضعية الأبهريّة:

هي رسالة مختصرة في وضع حروف الهجاء، وقد كتبها ردّاً على سؤال بعض علماء أبهر وفرغ منها يوم الخميس ثالث ذي الحجة سنة (١١٤١ هـ) وهي في حدود مائتي بيت^{٤٨}.

١١ - رسالتان في ردّ صلاة الجمعة عينا^{٤٩}:

رسالتان في الردّ على اختلاف الفقهاء في وجوب صلاة الجمعة عينا في زمن الغيبة، اطلع عليهما محقق توشيح الوافية في مكتبة آية الله البروجوردي، الأولى بالرقم (٣ / ٥٦٦)، والثانية بالرقم (٤ / ٥٦٦)^{٥٠}، وأشار إليهما المؤلف في الجزء الثاني من تفسيره نور التوفيق^{٥١}.

١٢ - رسالة في السّهو والشك:

انتهى من تأليفها سنة: (١١١٦ هـ)، وهناك نسختان منها بالفارسية، الأولى في مكتبة مسجد جوهرشاد بالرقم (٥ / ١٥٨٠)، والثانية في المكتبة المركزية في المشهد الرضوي بالرقم (ض ١٥٨٠)^{٥٢}.

١٣ - رسالة في كفر النواصب وشركهم ونجاستهم:

أشار إليها في الجزء الثاني من تفسيره نور التوفيق^{٥٣}.

١٤ - رشح السحاب في شرح نظم الحساب:



يعني منظومة خلاصة الحساب التي نظمها أستاذهُ الميرزا قوام الدين السّيفي، والشرح للملا محسن بن محمد طاهر القزويني، أوله: (الحمد لله الأحد الذي قسم بين عباده ضروب نعمائه)، وهو ينطبق على ثمان وعشرين ومئة وألف، وتاريخ النّظم: (١١١٨هـ)، وفرغ منه في سنة (١١٢٥ هـ)، وقيل: (١١٢٨هـ)، والنّسخة كانت في كتب الشّيرازي بسامراء^{٥٤}.

١٥ - زينة المسالك، أو السّالك في شرح خلاصة محمد بن عبد الله بن مالك المعروف بألفية ابن مالك:

وقد ورد ذكره عند صاحب الذريعة أغا بزرك الطّهراني (١٣٨٩هـ) ما نصّه: (زينة السّالك في شرح ألفية ابن مالك) في أربعة أجزاء كل جزء مجلد ضخّم، رأيت مجلدين منها في مكتبة مدرسة البادكوبي بكر بلا، يظهر من خطبته انه لبعض علماء الشّيعَة والنّسخة بخط عبد الحميد بن المولى محمد تقّي في ١٢٦٠ ولعله (زينة المسالك الآتي ذكره)، ونسخة من مجلده الأول كتابتها ١٢٦٠ في المكتبة (الجعفرية) في المدرسة الهندية بكر بلا، الذريعة: ٩٢/١٢، والكتاب بالعنوان الذي رجحه صاحب الذريعة أغا بزرك الطّهراني مؤلفه هو المولى محمد بن محمد طاهر القزويني النّحوي صاحب العوامل^{٥٥}.



وهي أيضًا الأرجوزة المشهورة، وشرحه هذا ليس شرح مزج كشرح السيوطي، بل يذكر بيتا أو بيتين أو أزيد، ثم يشرحها نظير شرح ابن عقيل، أوله: «الحمد لله الذي رفع درجاتنا باتباع النبيين، واقتداء آثارهم وأمالنا عن نحو المضلين واقتفاء أدبارهم، ونصب لنا أعلاما هادين...»، ويوجد مجلد منه إلى مبحث الاستثناء عند السيد آقا التستري في النجف، والصحيح أنها زينة السالك، ومعه إعراب أبيات نظم المولى محسن النحوي يقرب من ثلاثمائة بيت، توجد نسخته عند السيد شهاب الدين بقم^{٥٦}، والحق مع العلامة الطهراني في كون الاسم الصحيح هو زينة السالك كما صرح به المؤلف في مواطن عدة في تفسيره نور التوفيق^{٥٧}.

١٦ - شرح تهذيب المنطق:

وهو حاشية وتعليقات عليه وعلى حاشية المولى عبد الله اليزدي عليه، يقول في أولها: (الحمد لله الذي خلق فسوى ...) إلى آخره، شرع في تدوينها بعد إن كانت متفرقة في شعبان سنة (١١٣٢ هـ)، وفرغ منه بعد شهر، يوجد الشرح عند أحفاده في قزوین، ونسخه منه في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري في النجف، وأخرى عند السيد هبة الدين الشهرستاني، وغيرهما، وهو يقرب من ألف وخمسمائة بيت^{٥٨}.

(شرح تهذيب المنطق)، وهو حاشية وتعليقات عليه وعلى حاشية المولى



عبد الله بن شهاب الدين اليزدي^{٥٩} (ت ٩٨١هـ) عليه، أوله: «الحمد لله الذي خلق فسوى...»، وهو على غرار تهذيب المنطق للتفتازاني^{٦٠} (ت ٧٩٢هـ)، شرع في تدوينها بعد أن كانت متفرقة في شعبان سنة (١١٣٢ هـ)، وفرغ منه بعد شهر، يوجد الشرح عند أحفاده في قزوين، ونسخة منه في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري، في النجف، وأخرى عند السيد (هبة الدين الشهرستاني)، وغيرهما، وهو يقرب من ألف وخمسمائة بيت^{٦١}.

١٧- شرح (ثماناً بعد ما جاوزت الاثنين):

هو شرح الأبيات المشهورة في تمييز أسماء العدد، مختصر عربي موجود في مكتبة السيد آغا التستري في النجف^{٦٢}.

١٨- شرح قول العلامة في القواعد: لو نذر أن يصوم شهراً قبل ما بعد قبله رمضان فهو شوال وقيل: شعبان، وقيل: رجب، مختصر في ستين بيتاً، فرغ منه ليلة السبت ٤ صفر سنة: (١٢٤٤ هـ)، رآه العلامة الطهراني بخط المولى محسن بن أحمد التنكابني، فرغ من كتابته سنة: (١٢٥٠) ^{٦٣}، ونسخة بخط الشيخ مهدي الكتبي^{٦٤}.

١٩- شرح العوامل المئة المشهور المتداول على أيدي المبتدئين^{٦٥}، حققه الباحثان الدكتور (فليح خضير شني)، والدكتورة (آلاء عبد نعيم)^{٦٦}.

٢٠- صيغ النكاح: رسالة مختصرة ألفها في بيان صيغ عقود النكاح، وفرغ



منها في السنة العاشرة من المائة الثانية من الألف الثاني من الهجرة النبوية، وذكر محقق توشيح الوافية أن نسخة منها في المكتبة المركزية في المشهد الرضوي المطهر بالرقم (ض ١٥٨٠ ك)، والثانية في مكتبة آية الله المرعشي بالرقم (٤ / ٩٧٨٢) ٦٧.

٢١- العرف الندي على حاشية التهذيب لليزدي ٦٨.

٢٢- الفوائد الثلاث: يشتمل على فائدة في الفرق بين (إلى وحتى) كتبت في شعبان سنة (١١٢١هـ)، وتعليق على قول ملا خليل القزويني: (لأن السلب المحض ليس من فعل العبد)، كتبه في قزوين في شهر رجب سنة: (١١٢٢هـ)، وتعليق على قول العلامة في القواعد: (من دخل البئر ويخرج الدلو فله درهم)، انتهى منه سنة (١١٢٣هـ) ٦٩.

٢٣- منتهى الغايات في فضائل السور والآيات: في الكلام عن فضائل سور القرآن الكريم وآياته، مشتمل على مقدمة (فيما يستحب للقارئ من تحسين اللفظ وتزيين الصوت بقراءة القرآن بألحان العرب)، وفصول أخرى في ثواب السور القرآنية على التفصيل، أطلع محقق توشيح الوافية على نسختين منه نسخة في مركز إحياء التراث بقم المقدسة بالرقم (٢ / ٢٨٦٣)، وأخرى في المكتبة الوطنية الإيرانية (٥ / ٨٣٥٠)، تعمل على تحقيقه الدكتورة فاطمة السلامي ٧٠.



٢٤- منظومة في علمي المعاني والبيان^{٧١}.

٢٥- وكتب نسخة من كتاب (منهاج الكرامة) للعلامة الحلي وأتمها في يوم

الأربعاء ١٣ شوال سنة: (١١١٢هـ) وعلق عليها تعليقات يسيرة دالة على

فضله في العلوم العقلية والنقلية واطلاعه على الأدب العربي^{٧٢}.

٢٦- ذكر الطَّهراني في طبقاته كتاب للملا القزويني رحمته الله، فقال: «شرح

العوامل المحسنية تأليف محسن النحوى القزويني المتوفي حدود سنة

١١٥٠هـ»^{٧٣}.

هذا جُلُّ ما أشارت إليه كتب التراجم عن حياة المصنف، فلم تتعرض، لتلامذته ولا إلى رحلاته، ولا ذكرت شيئاً عن حياته الاجتماعية، ولم تذكر أنَّ الملاً القزويني قعد للتدريس، والذي يبدو أنَّه انشغل في التأليف عن التدريس، وهذا واضح مما تركه من تصانيف تدل على سعة اطلاعه ووفرة علمه، وتفرغه للتأليف والعطاء.



المبحث الثاني: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قبل الخوض في نشأة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لابد من بيان إن المؤلف لم يغفل ذكر أهم شرائط الفتوى لمن يتصدى من الفقهاء لاستنباط الاحكام الشرعية، لما فيه من أهمية كبرى في تنظيم حياة الناس، وشؤونهم ومصالحهم، وكان هذا المبحث في اربعة مطالب مطالب وكالاتي:

المطلب الاول: شرائط الفتوى عند المؤلف:

لقد حدّد شرائط الفتوى، فقال: «هي أربعة عشر:

الأول: الإيمان لانتفاء القرية والعدالة في غير المؤمن.

الثاني: العدالة لوجوب الثبوت عند خبر الفاسق والكذاب.

الثالث: العلم بكتاب الله تعالى كما سنشير إليه.

الرابع: العلم بالسنة على ما سنّ لرسول الله (ﷺ)، والقائمون مقامه (عليه السلام)،

كما سنبينه مما لا بدّ في ذلك الأحكام الشرعية فيما يحتاج إليه الناس في مجمع

ومشهد وفي كلّ واقعة وحادثة لقوله (عليه السلام): عَرَفَ أَحْكَامَنَا لِأَنَّ أَضَافَةَ الْجَمْعِ

تُقَيِّدُ الْعُمُومَ، وكذا المصدّر كما حَقَّقَ في موضعه، ويبطل قول مَنْ قال بتجزؤ

الاجتهاد في بعض أبواب الفقه.

الخامس: العلم بالإجماع لأنّه أحد المدارك؛ لئلا يُفْتَى بخلافه.

السادس: العلم بالقواعد الكلامية التي يتخذ منها الأصول والأحكام.



السَّابِعُ: الْعِلْمُ بِشَرَايِطِ الْحَدِّ، وَالْبَرْهَانِ، لَا مَمْتَنَاعَ الْإِسْتِدْلَالَ بِدُونِهِ.

الثَّامِنُ: الْعِلْمُ بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

التَّاسِعُ: الْعِلْمُ بِالنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ، وَالْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ، وَأَحْكَامِهَا مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَكَذَا أَحْكَامُ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي، وَالْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ، وَالْإِجْمَالِ وَالْبَيَانِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالْعِلْمُ بِمَقْتَضَى اللَّفْظِ شَرْعًا وَلُغَةً وَعَرَفًا مِمَّا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ فَهْمُ الْكِتَابِ، وَفَقَهُ الْخَطَابِ مِثْلَ كَوْنِ الْمُرَادِ مَقْتَضَى اللَّفْظِ إِنْ تَجَرَّدَ عَنِ الْقَرِينَةِ، وَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَى تَقْدِيرِهَا؛ لِئَلَّا يَقَعَ جُثَّةٌ اِهْلَاكَةً بِتَفْسِيرِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بِرَأْيِهِ وَيَتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

الْعَاشِرُ: الْعِلْمُ بِأَحْوَالِ التَّعَارُضِ وَالتَّرْجِيحِ.

الْحَادِي عَشَرَ: الْعِلْمُ بِأَحْوَالِ الرُّوَاةِ وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَلَا يَكْفِي مَجْرَدُ اشْتِمَالِ الْكُتُبِ الْفَقِهِيَّةِ عَلَى ذَلِكَ كَمَا تَوَهَّمَ بَعْضُهُمْ.

الثَّانِي عَشَرَ: أَنْ تَكُونَ لَهُ نَفْسٌ قُدْسِيَّةٌ لَا يَكُونُ مُحِبًّا لِلدُّنْيَا، وَيُنْفِقُ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى، لِقَوْلِهِ: وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ الْآيَةِ وَلَا يَكُونُ كَلًّا عَلَى مَنْ سِوَاهُ، وَلَا يَحِيفُ وَلَا يَمِيلُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ لِأَحَدٍ مِنْ أَحَادِ الْأَنَامِ، وَلَوْ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ.

الثَّالِثَ عَشَرَ: أَنْ تَكُونَ لَهُ مَلَكََةٌ نَفْسَانِيَّةٌ يَقْتَدِرُ مَعَهَا عَلَى اقْتِنَاصِ الْفُرُوعِ مِنَ الْأَصُولِ^{٧٤}، وَرَدَّ الْجَزْئِيَّاتِ إِلَى قَوَاعِدِهَا، وَتَقْوِيَةِ الْقَوِيِّ وَتَضْعِيفِ الضَّعِيفِ،



والتَّرجيحِ في مَوْضِعِ التَّعَارُضِ؛ فلا يَكْفِي العِلْمُ بالأُمُورِ السَّابِقَةِ بدونِ المَلَكَةِ المذكُورَةِ، وكذا لا يَكْفِي الاطْلَاعُ على اسْتِدْلالاتِ الفقهاءِ، وفَهْمُ كلامِهِم من غيرِ أنْ يَكُونَ مُتَصِفًا بما ذَكَرناه، ولا بد مع ذلك من مُمارَسَةِ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ، واقتباسِ التَّدْرِيبِ في ذلك مِنْهُمْ، وظُهُورِ الاستِقَامَةِ على صَفَحَاتِ أَحْوالِهِ بَيْنَهُم على وَجْهِ لا يَكادُ يَدْفَعُ، فلا يَجُوزُ لِمَنْ خَافَ مَقامَ رَبِّهِ، وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى وَتَتَلَوَّنُ بِالْحَيَاءِ وَجَنَّتْهُ أَنْ يُقَدِّمَ على القَوْلِ على اللَّهِ تعالى ورسولِهِ (ﷺ)، والأئِمَّةِ المعصومين (عليهم السلام)، بِمَجَرَّدِ اعتقادِهِ في نَفْسِهِ فَهَمَّ المَرادِ، وظَنَّهُ سُلُوكَ مَنَهجِ السَّدادِ، ومطالعةِ عباراتِ الأولين، فَإِنَّ خِياطةَ ثُوبٍ، وَكَتَبَ كِتابٍ، وإِصلاحِ طَعامٍ مع كونِها مِنَ الأُمُورِ الحَسِيَّةِ لا تَتِمُّ بدونِ التَّوْقِيفِ مِنَ العُلَمِ والأُسْتاذِ فما ظَنَّهُم بِالشَّرِيعَةِ المَطْهُرَةِ الَّتِي أَزالَ نَبِينا (ﷺ)، وائْتَمَّنا (عليهم السلام) رُؤُوسَ قَرِيشٍ عَن مَقِيلِهِم، لأقامَتِها، وَقَطَعَ (ﷺ) الرَّحِمَ؛ لِأَحْيائِها، وأَقْصَى الأَدْنَيْنِ على جُحودِهِم بها، وَقَرَّبَ الأَقْصَيْنِ على امْتِثالِهِم أَمْرَها؛ فَلْيَصْغِ، إلى قولِهِ (ﷺ): خُذِ العِلْمَ مِنْ أَفْواهِ الرِّجالِ الدِّينِ ﴿لَا تُلْهِيمُهُمُ تِجارَةً ولا بَيْعًا﴾^{٧٥} الآيةِ وإلى قولِهِ (ﷺ) في قولِهِ تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنسانُ إِلى طَعامِهِ﴾^{٧٦}، وإلى قولِهِ (ﷺ): لا يَغْرَنَكُمُ الصَّحْفِيُّونَ أَي: الَّذِينَ يَأْخُذُونَ عَلَيْهِمَ مِنَ الصَّحْفِ والدَّفاتِرِ، لئلا يَقَعَ في وَرْطَةِ الهَلَكَةِ، في بَرٍّ لا حُورٍ سَرى وما شَعَرَ، ولئلا يَغْرَقَ في لَجَةِ النِّكالِ بالإِفْتِراءِ على اللَّهِ تعالى، كما قال عَزَّ مِنْ قائلٍ: ﴿قُلْ اللَّهُ أَذِنَ



لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ»^{٧٧}، وستجئ الإشارة إلى ذلك في ذيل الوصف
الرابع عشر في الحديث المروى عن أمير المؤمنين (عليه السلام).

الرابع عشر: أن يكون حافظاً ضابطاً بحيث لا يغلب عليه النسيان فيختل
تصرفه في الصنعة لتعذر ذلك الأحكام حينئذ، ويفهم هذا الوصف وغيره
من مقبولة عمر بن حنظلة، ومما رواه ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني في
الكافي في كتاب فضل العلم»^{٧٨}.

المطلب الثاني: نشأة آيات الأحكام وتعريفها:

أولاً: النشأة:

قبل الخوض في تعريف آيات الاحكام وبيان اهميتها في تنظيم حياة الفرد
والمجتمع، كان لنا نظرة شاملة في عدد آيات الاحكام التي تطرق لها الملاء
القزويني رحمه الله في تفسيره نور التوفيق وكشف التدقيق، وهي ما يقارب اثنتا
عشرة آية قرآنية من سورة آل عمران ضمن آيات المخطوط لهذا الكتاب
التفسيري، وتسع عشرة آية من سورة النساء لغاية الآية ٢٤ منها.
إنّ المنبع الأول للأحكام الإلهية هو القرآن الكريم الذي يتضمّن في آياته
أصول العقائد، والقصص القرآني، والأمثال، والأخلاق، وكذلك الأحكام،
والآيات المتعلقة بالأحكام يقال عنها بآيات الأحكام، وقيل:



«إِنَّ عدد آيات الأحكام في القرآن، ٥٠٠ آية، ولكن ذهب إلى أن معظم آيات القرآن يمكن الاستفادة الأحكام منها بنحو من الأنحاء، بشكل صريح أو من خلال الاستنباط من آية شريفة بدون ضميمه آيات أخرى، أو بانضمام آيتين، أو عدة آيات أخرى، أو بانضمام آية إلى رواية مفسرة ومبيّنة لها، ولكن هذا الكلام لا يخلو من مبالغة»^{٧٩}.

وقد ذكر صاحب كتاب كشف الظنون أن أول كتاب تم تأليفه في أحكام القرآن، هو كتاب محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)^{٨٠}.

أما ابن النديم ذكر في كتابه الفهرست في ضمن كتب آيات الأحكام، كتاب أحكام القرآن للكلبي^{٨١} محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي أبو النصر (ت ١٤٦ هـ): هو أحد المفسرين له كتاب في ذلك، وقد ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليه السلام) وعده البرقي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)^{٨٢}.

وقد ذكر الشيخ الطهراني في كتابه الذريعة بالاستناد إلى ما كتبه ابن النديم أن أول كتاب في أحكام القرآن هو كتاب محمد بن السائب الكلبي، وهو والد هشام الكلبي النسابة الشهير وصاحب التفسير الكبير الذي هو أبسط التفاسير وقد توفي الكلبي عام ١٤٦ هـ، في حين أن محمد بن إدريس الشافعي ولد في عام ١٥٥ هـ^{٨٣}.



ثانيًا: تعريف آيات الأحكام في اللغة والاصطلاح:

المعروف لغة: «اسم لكل فعل يُعرف بالعقل أو الشرع حُسْنُهُ، والمنكر ما ينكر بهما»^{٨٤}.

اصطلاحًا: لم أعر على تعريف واضح ومحدد لآيات الأحكام في كتب علمائنا السابقين بحسب تتبعي للأمر؛ وقد يعود السبب لوضوح معناها عندهم.

وقد وجدت تعاريف عدة في كتب المعاصرين، فقد عرّفت: «بآئها الآيات التي تضمّنت تشريعات كَلِيّة»^{٨٥}، أو «بآئها الآيات التي تتعلّق بغرض الفقيه لاستنباطه منها حكمًا شرعيًا»^{٨٦}.

وعرفها الذهبي: «بآئها الآيات التي تتضمّن الأحكام الفقهية التي تتعلّق بمصالح العباد في دنياهم وآخرهم»^{٨٧}.

والظاهر أنّه لا يقصد معنى اصطلاحى خاص من هذه التعاريف، وإنّما المقصود الإشارة إلى المعنى اللغوي لآيات الأحكام وهو: الآيات التي يمكن أن يستفاد منها حكم شرعي^{٨٨}.



المطلب الثالث: آراء الفقهاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قليل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: هما واجبان على الكفاية على رأي، ولا خلاف في وجوبهما، واختلف في أمرين: محل الوجوب هل هو الأعيان، أو أئمتها واجبان على الكفاية؟

وقد اختاره الشهيد الاول، وهو كذلك مذهب المرتضى، وأبي الصلاح، وابن البراج، وابن إدريس، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾، وخالف الشيخ وابن حمزة ونجم الدين في ذلك، وأوجبوهما على الأعيان^{٨٩}، وستتطرق إليه في مظانه من كتب الفقهاء وكالاتي:

أ- تقي بن نجم أبو الصلاح الحلبي (ت ٤٤٧هـ):

قال في كتابه: «وإذا تكاملت هذه الشروط - شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - ففرضهما على الكفاية، إذا قام به بعض من تعين عليه سقط عن الباقي، لأن الغرض منهما وقوع الحسن وارتفاع القبيح، فإذا حصل المقصود ببعض من تعين عليه لم يكن لتكليف الباقي وجه، وإن لم يقم به أحد فكل مخاطب به، ومستحق لدم الإخلال وعقابه»^{٩٠}.

ب- الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ):

وقد اختار الشيخ الطوسي إنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أكثر



من موضع للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ إنها من فروض الأعيان، فقال في تفسير التبيان: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر من فرض الأعيان لا يسقط بقيام البعض عن الباقيين، وهو الذي اختاره الزجاج، وبه قال الجبائي، واختاره، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان بلا خلاف وأكثر المتكلمين يذهبون إلى أنه من فروض الكفايات، ومنهم من قال من فروض الأعيان، وهو الصحيح^{٩١}.

وذكر في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^{٩٢}: «وفي الآية دلالة على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الأعيان؛ لأن الله تعالى جعل ذلك من صفات المؤمنين، ولم يخص قومًا دون قوم»^{٩٣}.

وقال ايضاً: «والأقوى أنه من فروض الأعيان وهو ينقسم على ثلاثة أقسام بالقلب، واللسان، واليد فمتى أمكن وجب الجميع وإن لم يمكن اقتصر على اللسان والقلب وإن لم يمكن اقتصر على ما في القلب ولا تسقط بحال، والأمر بالمعروف على ضربين واجب وندب فالأمر بالواجب واجب وبالندب ندب وأما النهي عن المنكر فكله واجب لأن المنكر كله قبيح وشروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثلاثة أحدها أن يعلم المعروف معروفاً والمنكر منكراً، والثاني أن يجوز تأثير إنكاره والثالث أن لا تكون فيه مفسدة بأن يؤدي



إلى قتله، أو جراحه أو قتل غيره أو أخذ ماله، أو مال غيره فمتى عرض شيء من ذلك كان مفسدة، وعند تكامل الشُّروط يجب على ما قلناه ومتى اختل واحدة من الشُّروط سقط فرضه»^{٩٤}.

ج- قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ):

ومن الفقهاء الذين قالوا إنّ الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر من فروض الأعيان، قطب الدين الراوندي، فقد ذكر في كتابه فقه القرآن: «ولا خلاف أن الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر واجبان على ما ذكرناه واختلف المتكلمون أيضا في وجوبها فقليل إنه من فروض الكفايات وقال آخرون هو من فروض الأعيان وهو الصَّحيح»^{٩٥}.



د- محمد بن علي ابن حمزة (ت في القرن السادس):

أفرد فصلا في بيان الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، فقال: «هما من فروض الأعيان باجتماع خمسة شروط أن يعرف المعروف معروفاً والمنكر منكراً ويظن استمرار ذلك من مرتكبه ويجوز تأثير أمره ونهيه ولا يؤدي إلى أكثر منه ولا يكون فيه مفسدة من الخوف على النفس أو المال له أو لغيره»^{٩٦}.
ومن آيات الأحكام التي تناولها المَلَأُ القزويني بفصل عنوانه: فصل في بيان الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، مستعرضاً في تعريفه وبيان معناه، والاتفاق على وجوب الامر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، والوقوف على وجه الاختلاف في وجوب العمل به كواجب كفائي، ام عيني.



١ - تعريف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المؤلف:

عرف القزويني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: «والأمر بالمعروف: هو الحملُ على الطاعة قولاً أو فعلاً وإن لم يحصل أثرهما، والنهي عن المنكر: هو المنع عن فعل المعاصي قولاً أو فعلاً وإن لم يحصل أثرهما»^{٩٧}.

٢ - شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المؤلف:

كما بينَ إنَّ: «الأمر بالمعروف والحملُ على الطاعة قولاً أو فعلاً تابع للمأمور به، إن كان واجباً فواجب، وأن كان ندباً فندبٌ، وأما النهي عن المنكر: وهو المنع عن المعصية قولاً وفعلاً، فواجبٌ كله؛ لأن جميع المنكر تركه واجب لاتصافه بالقبح، أمّا النهي عن المكروه فمستحبٌ، وإنما يجبان بشروط:

الأول: عِلْمُ الأمرِ المعروفِ شرعاً، وعِلْمُ النّاهي لمنكرَ شرعاً، لئلا يَأْمُرَ بمنكرٍ، أو ينهى عن معروفٍ، كما ذكرناه سابقاً.

الثاني: إصرارُ الفاعِل، أو التّارك؛ فلو عِلِمَ منه الإقلاع والنّدم سقطَ الوجوبُ، بل حُرِّمَ.

الثالث: الأمنُ من الضرر على المباشر أو أهله أو أخوانه المؤمنين نفساً، أو مَالاً، أو عِرْضاً، فبدونه يَحْرُمُ ايضاً.

الرابع: تجويزُ التأثير، فلو لم يُجَوِّزْ ذلك ولم يكن في ظنه أنّه يَأْتِمُرُ، وَيَنْتَهِي لم يَجِبْ عليه، بل قد يجرمان كما في أصحاب السّوط والسيف والجلادين كما ذكرناه.



الخامس: أن لا يكون مما ينهى عنه واقعاً، لأنّ الواقع لا يحسن النّهي عنه؛ وإنّما يحسن الذّم عليه والنّهي عن امثاله.

السادس: أن لا يغلب على ظنه أنّه إن أنكره لحقته مضرّة عظيمة، فإذا اجتمعت الشّرائط فيبتدئ أولاً بإظهار الكراهة والاعراض عن المرتكب متدرّجاً فيه فإنّ مراتبه كثيرة، ثمّ بلين القول لعله يتذكر أو يخشى، ثمّ بالقول الغليظ، ثمّ الضرب متدرّجاً، من الأسهل إلى السّهل، ثمّ ترقى إلى الأصعب ثمّ الجرح، فإنّ الغرض كفّ المنكر، قال الله تعالى: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾^{٩٨}، ثمّ قال: ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَبْغِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾، وأمّا مباشره فكلّ مسلمٍ تمكّن منه، وأختصّ بشرائطه وقد أجمعوا أن من رأى غيره تاركاً للصلاة وجب عليه الإنكار؛ لأنّه معلومٌ قبّحه لكل أحد، وأمّا الإنكار الذي هو بالقتل، فالإمام وخلفاؤه ونوّابه أولى به؛ لأنّهم أعلم بالسياسة ومعهم عدتها، وأمّا من يؤمر وينهى فكلّ مكلف، وأمّا غير المكلف إذا هم بضّرر غيره منع كالصبيان، والمجانين، وينهى الصبيان عن المحرّمات حتى يتعودوه، كما يؤمرون بالصلاة، ليُمَرّنوا عليها، وأمّا الإنكار بالقلب فيجب على مكلفٍ على كلّ حالٍ سواءً اجتمعت فيه شرائط الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر أم لا؛ لأنّه من مقتضى الإيمان، ولا يلحقه مفسدة، ويجوز للفقهاء حال الغيبة إقامة الحدود مع الأمن من الضّرر على أنفسهم وغيرهم من المؤمنين على رأي ويجوز لهم الحكم



بين الناس، وإثبات حقوقهم بالبينّة واليمين وغيرهما مع اتصافهم بشرائط الفتوى»^{٩٩}.

المطلب الرابع: ترجيح القزويني للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

لقد بين المؤلف إنّ اختلاف الفقهاء في تفسير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعود إلى وجود (من) في الآية: فقال: «ومن الفقهاء من قال أنّها من فروض الاغيان، واختاره الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس، وهم يجعلون (من) في الآية للتبيين بمعنى وكونوا أمةً يأمرون بالمعروف»^{١٠٠}.

وقال أيضًا: «وفي الآية دلالة على وجوب الدعوة إلى الخير، ووجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعظم محلّها، وموقعها من الدين؛ لأنه تعالى أمر أولاً بها، ثم علق الفلاح بها، وأكثر الفقهاء، والمتكلمين، على أنّها من فروض الكفايات، وهو أصح القولين، وتدلّ على ذلك هذه الآية أيضًا؛ لأنّ (من) فيها للتبعض كما مرّ، ولأنّ الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لا تصلح لكلّ أحد؛ إلّا من علم الخير والمعروف والمنكر، وعلم بترتب الأمر في إقامتها، وكيف يباشر؛ فإنّ الجاهل ربّما دعا إلى شرّ، وأمر بمنكر، ونهى عن معروف، وربّما عرف الحكم في مذهبه، وجهله في مذهب صاحبه عن غير منكر، وربّما يغلظ في موضع اللين، ويلين في موضع الغلظ، وربّما ينكر على من لا يزيده إنكاره إلّا تماديًا، أو على من الإنكار عليه عبث، كالإنكار على أصحاب المآصر، والجلادين، وأضرابهم، والروايات أيضًا»^{١٠١}.



وقد رجح القزويني إنَّ الأمر بالمعروف، والنَّهي عن المنكر من فروض الكفايات وليست من فروض الاعيان، بقوله: «أنها من فروض الكفايات، وهذه الآية، والروايات المذكورة، وامثالها دلَّت على أنَّ الدَّعاء إلى الله تعالى، والأمر بالمعروف، والنَّهي عن المنكر من فروض الكفايات»^{١٠٢}.

وإنَّ المؤلف اعتمد على الرواية من الكافي في دلالة الآية، فقال:

في الكافي: علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة، قال: «سمعتُ أبا عبد الله (عليه السلام) يقول ويسأل عن الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، أواجبٌ هو على الأمة جميعاً، فقال: لا، فقليل له: ولم قال: إنما على القويِّ المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضَّعْفَةِ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى أَيِّ مِنْ أَيْ يَقُولُ إِلَى الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَمِنَ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾، فهذا خاص غير عام، كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^{١٠٣}، ولم يقل على أمة موسى، وعلى كُلِّ قَوْمِهِ وَهُمْ يَوْمئِذٍ أُمَمٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَالْأُمَّةُ وَاحِدٌ فَصَاعِدًا، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾، يقول مطيعاً وليس على مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْهَدَنَةِ مَنْ حَرَجَ إِذَا كَانَ لَا قُوَّةَ لَهُ وَلَا عَدَدَ، وَلَا طَاعَةَ.

فقال: وهذا الحديث نصٌّ صريح في إنَّ (مَنْ) في الآيتين للتبعية لا غير.



ثم وضع شروطاً في كيفية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مستعيناً بالروايات عن أهل البيت (عليهم السلام)، فقال: في هذين الحديثين دلالة على أنَّ مرتكب المنكر لا يجوز له أن ينهى غيره عما يرتكبه، وأنَّ من لم يأتمر بالمعروف، ولم يفعلْهُ، لا يجوز له أن يأمر غيره به.

الحديث الأول: وفي التهذيب، في باب من يجب عليه الجهاد، علي بن إبراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح^{١٠٤} عن القاسم بن برّيد^{١٠٥} عن أبي عمرو الزيري^{١٠٦} عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «قلتُ له أخبرني عن الدُّعاء إلى الله تعالى، والجهاد في سبيله أهو لقوم لا يحلُّ إلّا لهم، ولا يقوم به إلّا من كان منهم، أو هو مُباحٌ لكلِّ من وحَّد الله تعالى، وآمنَ برسوله (ﷺ)، ومن كان كذا فله أن يدعُو إلى الله تعالى، وإلى طاعته وأن يُجاهدَ في سبيلِ الله تعالى، فقال (عليه السلام): ذلك لقوم لا يحلُّ إلّا لهم، ولا يقوم بذلك إلّا من كان منهم قلتُ: ومن أولئك؟ قال: من قام بشرائطِ الله تعالى في القتال، والجهاد على المجاهدين، فهو المأذون له في الجهاد والدُّعاء إلى الله تعالى، ومن لم يكن قائماً بشرائطِ الله تعالى في الجهاد على المجاهدين، فليس بمأذونٍ له في الجهاد والدُّعاء إلى الله تعالى، حتّى يحكم في نفسه بما أخذَ الله تعالى عليه من شرائطِ الجهاد، قلتُ: فبيّن لي يرحمك الله تعالى، قال: إنَّ الله تعالى أخبرَ في كتابه الدُّعاء إليه، ووصفَ الدُّعاة إليه فقال: ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضاً، ويُستدلُّ ببعضها على



بعض، فأخبر الله تعالى أنه أوَّل مَنْ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ، ودَعَا إِلَى طَاعَتِهِ، بِاتِّبَاعِ أَمْرِهِ، فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ فَقَالَ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾^{١٠٧}، ثُمَّ ثَنَّى بِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَقَالَ: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^{١٠٨}، يَعْنِي بِالْقُرْآنِ فَلَا يَكُونُ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَنْ خَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى، وَدَعَا إِلَيْهِ بِغَيْرِ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ أَذِنَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ بَعْدَهُ، وَبَعْدَ رَسُولِهِ (ﷺ) فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، نَعَمْ أَخْبَرَ مَنْ هَذِهِ الْأُمَّةُ، وَمَنْ هِيَ وَأَنَّهَا مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ (ﷺ) وَمَنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ (ﷺ)، مِنْ سَكَانِ الْحَرَمِ، مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدُوا غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى قَطُّ الدِّينَ وَجَبَتْ لَهُمْ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ (ﷺ)، وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ الَّذِينَ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ: أَنَّهُ أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا^{١٠٩}.



الحديث الثاني: وفي الكافي ايضاً مثله مع أضافه بعد قوله، بما أخذ الله تعالى عليه من شرائط الجهاد إلى أن قال: ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم، وليس من المظلومين، وليس بمأذون له في القتال، ولا بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف؛ لأنه ليس من أهل ذلك ولا مأذون له في الدعاء إلى الله تعالى؛ لأنه ليس يجاهد مثله، وأمر بدعائه إلى الله تعالى ولا يكون مجاهداً من قد أمر المؤمنون بجهاده، وحظر الجهاد عليه، ومنعه منه ولا يكون داعياً إلى الله تعالى من أمر بدعاء مثله إلى التوبة والحق والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ولا يأمر بالمعروف من قد أمر أن يؤمر به، ولا ينهي عن المنكر من قد أمر أن ينهي عنه، إلى قوله: ثم ذكر الله تعالى من أذن له في الدعاء إليه بعده، وبعد رسوله في كتابه، فقال: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ﴾، إلى قوله: ﴿وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً﴾، الذين وصفناهم قبل هذا في أمة محمد (ﷺ)، الذين عناهم الله تعالى في قوله: ﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾^{١١٠}، يعني أول من اتبعه على الإيمان به، والتصديق له وبما جاء به من عند الله تعالى من الأمة التي بعث فيها ومنها وإليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله تعالى قط، ولم يلبس إيمانه بظلم وهو الشرك^{١١١}، الحديث.



الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله تعالى وسيد الأنام، نبينا محمد (ﷺ) وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين (عليهم السلام).
تبين من الدراسة جملة من النقاط، يمكن عدّها نتائج توصّلت إليها الباحثة، وهذه النتائج:

١ - اتضح للبحث مدى سعة علم الملائم محسن بن محمد طاهر القزويني (رحمته الله) وتبحره في علوم مختلفة ظهرت واضحة للعيان في هذا التفسير، وفي كثرة مؤلفاته، مع شحة ما وصل إلينا من ترجمة لحياته فلم يقف البحث على سنة ولادته، وعلى سنة وفاته، واختلفت الآراء في الأخيرة بحسب ما يصل من مخطوط يدون فيه انتهاءه منه؛ إلا أنّ الثابت حالياً إنّ وفاته كانت بعد سنة ١١٥٦ هـ، وبما خطت يده الكريمتين في نهاية سورة آل عمران المباركة.

٢ - تبين للبحث مقدار القيمة العلمية لهذا التفسير إذ يعد من أهم كتب التفاسير لما تجلّى فيه من دقة في تحرير المسائل اللغوية والفقهية، وبراعة في بيان المعاني القرآنية والنكات التفسيرية، فهو منهج تفسيري كامل، وذلك في حقبة زمنية كان التفسير الروائي متسيداً على سائر مناهج التفسير.

٣ - كان الملائم محسن القزويني يتمتع بالروح الموضوعية العالية والنزعة العلمية الصادقة، ويتجلّى ذلك بوضوح من خلال مناقشاته وردوده دون



أي تعصب مذموم أو تحجر ممقوت، إذ كان يقبل من آراء الآخرين ما يراه صحيحاً، بينما يرفض أو يُضعف ما لا ينسجم مع المنهج العلمي الذي آمن به.

٤- نهج المؤلف القزويني رحمته الله المنهج المقارن وذلك بذكره لأقوال المفسرين من المذاهب الأخرى في بعض المسائل الفقهية، فضلاً عن استدلاله برواياتهم من باب الإلزام، أو التعضيد لرأيه.

٥- أشيع المفسر آيات الأحكام بالشرح والبحث والتفصيل في موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد طرح آراء بعض المجتهدين والمفسرين، وناقش البعض مبيّنًا رأيه الفقهي بوضوح وجلاء.

٦- عرف القزويني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال في الأمر بالمعروف: هو الحمل على الطاعة قولاً أو فعلاً وإن لم يحصل أثرهما، والنهي عن المنكر: هو المنع عن فعل المعاصي قولاً أو فعلاً وإن لم يحصل أثرهما.

٧- رجح الملاء القزويني إن الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر من فروض الكفايات وليست من فروض الاعيان، بدلالة تفسير القرآن بالقرآن، والروايات المذكورة عن أهل البيت (عليهم السلام)، وامثالها دلّت على أن الدّعاء إلى الله تعالى من فروض الكفايات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



الهوامش :

١ - نسبة إلى طالقان، وهما بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ، بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل، وقال الإصطخري: أكبر مدينة بطخارستان طالقان، وهي مدينة في مستوى من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم، ولها نهر كبير وبساتين، ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ، ينظر: معجم البلدان: الحموي: ٤ / ٦.

٢ - نسبة إلى قزوین: بالفتح ثم السكون، مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً وإلى أهر اثنا عشر فرسخاً، وهي في الإقليم الرابع، طولها خمس و سبعون درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة، قال ابن الفقيه: أول من استحدثها سابور ذو الأكتاف، وحصنها يسمى كشرين بالفارسية، ينظر: معجم البلدان: الحموي ٤ / ٣٤٢.

٣ - أشار الطهراني إلى أنه يسمى أيضاً محمد محسن، ينظر: الذريعة: الطهراني: ١٥ / ٣٧٨.

٤ - ينظر: أمل الآمل: العاملي: ١ / ١٧، ينظر: الذريعة: الطهراني: ١٢ / ٩٥، و ١٥ / ٣٧٨، ينظر: طبقات أعلام الشيعة: الطهراني: ٦٣٧، ٦٣٨، ينظر: روضات الجنات: الخوانساري: ٦ / ١٠٣، ينظر: أعيان الشيعة: محسن الأمين: ٩ / ٤٦، ينظر: تراجم الرجال: الحسيني: ١٧، ينظر: معجم المؤلفين: كحالة: ٨ / ١٨٦.

٥ - ينظر: الذريعة: الطهراني: ١ / ٢٠، و ٣٣ / ٣٥٠، ينظر: أعيان الشيعة: الأمين: ٩ / ٥٦، ينظر: المفصل في تراجم الأعلام: الاشكوري: ١ / ١٧٠.

٦ - ينظر: طبقات أعلام الشيعة: الطهراني ١٢ / ٢٤١، ١٢ / ٦٠٨.

٧ - ينظر: أمل الآمل، مقدمة المحقق: العاملي: ١ / ١٧، إثبات الهداية بالتصوص والمعجزات، مقدمة المحقق: ١١ / ، موسوعة الحديث والفقه والأدب: الحر العاملي: ٢٢٠.

٨ - ينظر: معجم المؤلفين: ٨ / ١٨٦.



- ٩- ينظر: المعلومات المذكورة في آثاره في تحقيق (منتهى الغايات في فضائل السور والآيات):
الملا محسن محمد طاهر القزويني: دراسة وتحقيق: أم د فاطمة السلامي.
- ١٠- ينظر: الذريعة: الطهراني: ١٥ / ٣٧٩.
- ١١- ينظر: الذريعة: ١ / ٤٩٦.
- ١٢- الطهراني: ٩ / ٧٨٣.
- ١٣- ينظر: توشيح الوافية: أطروحة دكتوراه ٢٦-٢٧.
- ١٤- نور التوفيق وكشف التدقيق: ٥٦١، النص المحقق.
- ١٥- الذريعة: ١ / ٤٩٦.
- ١٦- ينظر: المفصل في تراجم الأعلام: الاشكوري: ١ / ١٧٠.
- ١٧- هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، ولد في قرية مشغرى إحدى قرى جبل عامل، شيخ المحدثين، وأفضل المتبحرين العالم الفقيه المحدث الثقة الجليل، صاحب المصنفات المفيدة، منها (الوسائل) الذي من على المسلمين بتأليف هذا الجامع الذي هو كالبحر لا يساجل، ومنها كتاب (أمل الآمل)، ينظر: أمل الآمل: الحر العاملي، ١ / ١٧، ينظر: الكنى والألقاب: عباس القمي: ٢ / ١٧٦، ينظر: أعيان الشيعة: محسن الأمين، ٩ / ١٦٧، ينظر: الذريعة: الطهراني: ٢٥: ٦٨.
- ١٨- ينظر: أمل الآمل: العاملي: ١ / ١٧، ينظر: هداية الطالب إلى مصادر كتاب المكاسب: الجعفري: ٣٣٣.
- ١٩- المفصل في تراجم الأعلام: الاشكوري: ١ / ١٧٠.
- ٢٠- هو الميرزا قوام الدين محمد بن محمد السيفي مهدي الحسيني القزويني الحلي، الملقب بـ (قوام الدين)، المشهور بـ (الميرزا)، ينسب إلى العائلة السيفية بقزوين، أقام بأصفهان مدة، ثم انتقل إلى قزوين فاستقر فيها حتى وفاته، وقد وصف بأنه العالم الفاضل السيد الكامل والأديب



الشاعر المجيد الفقيه النّبيه، له مهارة عظيمة في الشعر، علامة متبحر في العلوم والفنون الدارجة في الحوزات العلمية في عصره، وهو من أكابر علماء قزوين في زمانه، نظم اللّمة الدمشقيّة، وزبدة الأصول، والكافية، والشّافية، وخلاصة الحساب، وغير ذلك، وله أشعار كثيرة في المراثي، وفي البراءة من أعداء الدّين، توفي سنة (١١٥٠ هـ)، ينظر: الكنى والألقاب: القمي: ٣ / ٩٠، ينظر: أعيان الشّيعّة: الأمين: ٩ / ٤١٢، ينظر: الذريعة: الطّهراني: ٤ / ١٠٠، ينظر: طبقات أعلام الشّيعّة: الطّهراني: ٩ / ٦٠٣، ينظر: تلامذة المجلسي: الحسيني: ٧٣.

٢١- ينظر: الذريعة: الطّهراني: ١ / ١٥٤، ينظر: تلامذة المجلسي: الحسيني: ٧٣.

٢٢- ينظر: الذريعة: الطّهراني: ٤٤ / ٣١٢، ١٣٦ / ينظر: طبقات أعلام الشّيعّة: الطّهراني: ٩ / ٦٥٣.

٢٣- ينظر: طبقات أعلام الشّيعّة: الطّهراني: ٩ / ٨٠٣، ٨١٩.

٢٤- لقد اعتمدت نسخة تحقيق: (توشيح الوافية بمعانٍ وافية) بخط تلميذه: (محمّد هادي الطّالقاني)، ينظر: توشيح الوافية بمعانٍ كافية: رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: سجاد محمد ضرب: ٢٣.

٢٥- أعيان الشّيعّة: الامين: ٩ / ٥٦.

٢٦- الذريعة: الطّهراني: ١٥ / ٣٥٩.

٢٧- الذريعة: الطّهراني: ١٢ / ٩٥.

٢٨- تكملة أمل الآمل: هادي الصّدر: ٤٤ / ٣١١.

٢٩- المفصل في تراجم الرجال: الاشكوري: ٢ / ٣٣٤.

٣٠- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد السّاجدين (عليه السلام): ١ / ٢٢.

٣١- ينظر: الذريعة: الطّهراني: ١٢ / ٩٥، ١٤ / ٢٥، ينظر: أعيان الشّيعّة: الامين: ٩ / ٤٦.

٣٢- ينظر: توشيح الوافية بمعانٍ كافية (من أوّله إلى نهاية باب المصغر): ٢٤.



٣٣- ينظر: المصدر نفسه: ٢٧-٢٨.

٣٤- ينظر: المصدر نفسه: ٢٦-٢٧.

٣٥- ينظر: الذريعة: الطهراني ٤ / ٣١٢، تكملة أمل الآمل: الصدر: ٤ / ٣١١، أعيان

الشيعة: الامين: ٩ / ٤٦، معجم المؤلفين: كحالة: ٨ / ١٨٦.

٣٦- نور التوفيق وكشف التدقيق: القزويني: ١ / ١، مخطوط.

٣٧- نور التوفيق وكشف التدقيق: ١ / ٥٣٥، مخطوط

٣٨- المصدر نفسه: ٢ / ١، مخطوط.

٣٩- المصدر نفسه: ٢ / ٥٣٩، مخطوط.

٤٠- المصدر نفسه: ٣ / ١، مخطوط

٤١- المصدر نفسه: ٣ / ٣٥٧، مخطوط.

٤٢- ينظر: الذريعة: الطهراني: ٤ / ٣٩٦، ينظر: طبقات أعلام الشيعة: الطهراني: ٩ / ٦٣٧.

٤٣- ينظر: الذريعة: الطهراني: ٤ / ٤٨٩، ينظر: أعيان الشيعة: الامين: ٩ / ٤٦، ينظر:

معجم المؤلفين: كحالة: ٨ / ١٨٦

٤٤- ينظر: توشيح الوافية: ٤٤-٤٦

٤٥- ينظر: الذريعة: الطهراني: ٦ / ٦٢.

٤٦- ينظر: ينظر: الذريعة: الطهراني: ٦ / ٦٢، ينظر: توشيح الوافية، ٣٠.

٤٧- ينظر: توشيح الوافية، ٣٠.

٤٨- ينظر: الذريعة: الطهراني: ١١ / ٢٢٩، ينظر: طبقات أعلام الشيعة: الطهراني: ٩ /

٨٠٣.

٤٩- ينظر: المفصل في تراجم الأعلام: الاشكوري: ١ / ١٧٢.

٥٠- ينظر: توشيح الوافية، ٣٢-٣٣.



- ٥١- ينظر: نور التوفيق وكشف التدقيق: ٢ / ٤٠٥ مخطوط.
- ٥٢- ينظر: فهرس فنخا: ١٨ / ٥٥٦.
- ٥٣- ينظر: نور التوفيق وكشف التدقيق: القزويني: ٢ / ٢٧٢ مخطوط.
- ٥٤- ينظر: الذريعة: الطهراني: ١١ / ٢٣٦، ١٣ / ٢٣٢، ينظر: أعيان الشيعة: الامين: ٩ / ٤٦، ينظر: معجم المؤلفين: كحالة ٨ / ١٨٦.
- ٥٥- الذريعة: الطهراني: ١٢ / ٩٥، ٦٢ / ١٣، ١٠٦.
- ٥٦- ينظر: الذريعة: الطهراني: ٦ / ٦١-٦٢، ١٢ / ٩٥-٩٦، ينظر: مرآة الكتب: التبريزي: ٥ / ٤٣٧، ينظر: جامع الشروح والخواشي: الحبشي: ١ / ٢٨٧.
- ٥٧- ينظر: نور التوفيق وكشف التدقيق: القزويني: ١ / ١٥٤ مخطوط.
- ٥٨- ينظر: الذريعة: الطهراني: ١٣ / ١٦٢-١٦٣، ينظر: مرآة الكتب: التبريزي: ٥ / ٢٢-٢٣، ينظر: جامع الشروح والخواشي: الحبشي: ١ / ٨٠٠-٨٠١.
- ٥٩- هو نجم الدين عبد الله بن شهاب الدين الحسين اليزدي (ت ٩٨١هـ)، أحد علماء يزد، مفسر وفقه وعالم في علم المنطق في العصر الصفوي، مؤلف كتاب حاشية الملا عبد الله الذي كان يدرس في الحوزات العلمية لسنوات عديدة، من مؤلفاته: الحاشية على تهذيب المنطق، التجارة الراحبة في تفسير السورة والفاحة، حاشية على إرشاد الأذهان، شرح القواعد في الفقه، ينظر: أمل الآمل: العامل: ٢ / ١٦٠، ينظر: روضات الجنات: الخوانساري: ٤ / ٢٢٨، ينظر: أعيان الشيعة: الأمين: ٨ / ٥٣، ينظر: الذريعة: الطهراني: ١٣ / ١٦١.
- ٦٠- هو سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، ولد بقرية تفتازان في خراسان من أسرة عريقة في العلم، كان عالماً بالفلسفة والكلام والمنطق والرياضيات والطبيعات، وله مشاركة في الفقه والنحو والأصول، صاحب التهذيب في المنطق، ومقاصد الطالبين في الكلام، والشروح على الشمسية للكاتب، شرح العقائد النسفية، وغير ذلك، ينظر: الدرر الكامنة:



ابن حجر العسقلاني: ٤ / ٣٥٠، ينظر: شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي: ٦ / ٣١٩، ينظر:

الأعلام: الزركلي: ٧ / ٢١٩.

٦١- ينظر: الذريعة: الطهراني: ٦ / ٥٣، ينظر: معجم مؤلفي الشيعة: علي القائيني: ٤١٥.

٦٢- ينظر: الذريعة: الطهراني: ١٣ / ١٧٠.

٦٣- ينظر: المصدر نفسه: ١٤ / ٢٥.

٦٤- ينظر: طبقات أعلام الشيعة: الطهراني: ١٢ / ٣٠٣.

٦٥- ينظر: روضات الجنات: الخوانساري: ٦ / ١٠٣، ينظر: الذريعة: الطهراني: ١٥ /

٣٥٩-٣٦٠.

٦٦- بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد الأول، العدد التاسع: ٣٧-

١١١.

٦٧- ينظر: توشيح الوافية: ٣٧.

٦٨- جامع الشروح والخواشي: الحبشي: ١ / ٧٩٧.

٦٩- ينظر: فهرس فنخا: ٢٤ / ٣٦١.

٧٠- ينظر: توشيح الوافية: ٤٠.

٧١- ينظر: الذريعة: الطهراني: ١ / ٤٩٦، ٢٣ / ١٣٦، ينظر: تكملة أمل الآمل: الصدر:

٤ / ٣١١.

٧٢- ينظر: تراجم الرجال: الحسيني: ١ / ٤٦٩.

٧٣- طبقات اعلام الشيعة: الطهراني: ٩ / ٧٨٣.

٧٤- "أصول الدين وفروع الدين مجموعة مفاهيم يتعلمها الصغار ويؤمن بها الكبار، كأهم

نقاط رئيسية في الدين الإسلامي كله، فكلنا يعرف ان أصول الدين خمسة: التوحيد والعدل

والنبوة والإمامة وميعاد يوم القيامة، وفروع الدين عشرة: الصلاة والزكاة والخمس والصوم



والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لأولياء الله والبراءة من أعدائهم. ما

وراء الفقه: الصّدر: ٣٠١ / ١٠.

٧٥- سورة النّور، الآية ٣٧

٧٦- سورة عبس، الآية ٢٤

٧٧- سورة يونس، الآية ٥٩

٧٨- ينظر: نور التوفيق وكشف التدقيق: النصّ المحقق: ٢٦٨.

٧٩- ينظر: موسوعة الفقه الإسلاميّ المقارن: مكارم الشيرازي: ١٥٧ / ١.

٨٠- ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي كاتب: ١ / ١.

٨١- ينظر: الفهرست: ابن النّديم: ٥٧.

٨٢- ينظر: تاريخ علم الرجال وأهميّة رجال النّجاشي: الرّاضي: ٢٣

٨٣- ينظر: الذريعة: الطّهري: ٤٠ / ١، ينظر: موسوعة الفقه الإسلاميّ المقارن: مكارم

الشيرازي: ١٥٧ / ١.

٨٤- المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني: ٤٩٦.

٨٥- فقه القرآن ١: ٨، المقدّمة، ينظر: موسوعة الفقه الإسلاميّ طبقاً لمذهب أهل البيت (عليهم السلام):

جماعة من المحققين: ٣ / ٣٧

٨٦- المصدر نفسه: ٣ / ٣٧.

٨٧- التفسير والمفسّرون: الذهبي: ٢ / ٣١٩.

٨٨- ينظر: موسوعة الفقه الإسلاميّ طبقاً لمذهب أهل البيت (عليهم السلام): جماعة من المحققين:

٢ / ٣٧.

٨٩- ينظر: موسوعة الشّهاد الثاني: محمد بن مكي: ٣٥٢-٣٥٣.

٩٠- الكافي في الفقه: أبو الصّلاح الحلبي: ٢٦٧.

٩١- ينظر: تفسير التبيان: الطّوسي: ٥٤٨-٥٤٩.



٩٢- سورة التوبة، الآية ٧١.

٩٣- التبيان: الطوسي: ٢٥٨/٥.

٩٤- مصباح المتهجد: الطوسي: ٨٥٥/٢، ينظر: الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد: الطوسي: ١٤٧.

٩٥- فقه القرآن: قطب الدين الراوندي: ١/ ٣٥٧.

٩٦- الوسيلة إلى نيل الفضيلة: ابن حمزة: ٢٠٧.

٩٧- ينظر: نور التوفيق وكشف التدقيق: ٢٤٦.

٩٨- سورة الحجرات، الآية ٩

٩٩- ينظر: نور التوفيق وكشف التدقيق: النص المحقق: ٢٦٠.

١٠٠- نور التوفيق وكشف التدقيق: النص المحقق: ٢٥٢.

١٠١- نور التوفيق وكشف التدقيق: ٢٤٨.

١٠٢- نور التوفيق وكشف التدقيق: ٢٥٢.

١٠٣- سورة الأعراف، الآية ١٥٩.

١٠٤- الرازي، مولى بني ضبة، قال في ترجمته النجاشي أنه ضعيف، وقال عنه الطوسي أنه صحيح، له كتاب في درجات الايمان ووجوه الكفر والاستغفار والجهاد، ينظر: النجاشي، رجال النجاشي: ١٠، (ترجمة رقم ٢٧٦)، الطوسي، الفهرست: ٨٧، (ترجمة رقم ١٢٧)

١٠٥- «بن معاوية العجلي ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) له كتاب» النجاشي، رجال النجاشي: ٣١٣، (ترجمة رقم ٨٥٧)، وينظر: الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٣١، (ترجمة رقم ٣).

١٠٦- محمد بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن مصعب بن الزبير بن العوام، متكلم حاذق من أصحابنا، له كتاب في الإمامة حسن يعرف بكتاب الصورة النجاشي، رجال النجاشي: ٣٣٩، (ترجمة رقم ٩٠٩)، وينظر: الحلي، رجال ابن داود: ١٨٠، (ترجمة رقم ١٤٧٠).



١٠٧- سورة يونس، الآية ٢٥

١٠٨- سورة النحل: الآية ١٢٥

١٠٩- الطوسي: ١٢٧/٦، ح ٣، باب من يجب عليه الجهاد.

١١٠- سورة يوسف، الآية ١٠٨

١١١- ينظر: الكليني، ٥/١٣-١٤، ح ١، باب مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْجِهَادُ وَمَنْ لَا يَجِبُ، باختلاف

يسير عن المصدر.



المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم

- ١ - آقا بزرك الطهراني (١٣٨٩هـ)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: د. ط، د.ت، دار الأضواء، بيروت.
- ٢ - آقا بزرك الطهراني، محمد محسن (ت ١٣٨٩هـ)، طبقات أعلام الشيعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠ هـ.
- ٣ - أبو الصلاح الحلبي، تقي بن نجم (ت ٤٤٧هـ)، الكافي في الفقه، تح: الأستاذي، رضا، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) العامة، أصفهان.
- ٤ - أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، ط ١، الدار الشامية - دمشق بيروت، ١٤١٢ هـ.
- ٥ - أحمد الحسيني الأشكوري، المفصل في تراجم الأعلام: مجمع الذخائر الاسلامي، د. ط، قم، ١٣٩٣ هـ.
- ٦ - أحمد بن علي بن أحمد (ت ٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، تحقيق موسى الشبيري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ط ٥، ١٤١٦ هـ.



- ٧- ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥ هـ)، الفهرست، دار المعرفة، ط ١، بيروت.
- ٨- ابن حمزة، محمد بن علي (ت القرن ٦ هـ)، الوسيلة إلى نيل الفضيلة، المحقق: المرعشي، محمود، تح: الحسون، محمد، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره)، قم المقدسة، ١٤٠٨ هـ.
- ٩- احمد الحسيني، تراجم الرجال، الناشر: دليل ما، ط ١، المطبعة: نكارش، إيران - قم المقدسة، ١٤٢٢ هـ.
- ١٠- احمد الحسيني، تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه: مكتبة آية الله المرعشي، ط ١، قم، ١٤١٠ هـ.
- ١١- الراضي، حسين، تأريخ علم الرجال و أهمية رجال النجاشي، ط ١، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤٢١ هـ.
- ١- الزركلي / خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت ١٣٩٦ هـ)، الإعلام، ط ١٥، دار العلم للملايين، ١٤٢٢ هـ.
- ٢- الطوسي، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)، الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، مكتبة چهل ستون العامة و مدرستها، طهران، ١٤٠٠ هـ.
- ٣- الطوسي، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)، مصباح المتعبد، مرواريد، علي أصغر، تح: بيدار، أبوذر، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١ هـ.



٤- الطّوسّي، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، تهذيب الأحكام، محقق / مصحح: الخرسان، حسن الموسوي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٤، ١٤٠٧هـ.

٥- العلامة الحلي، الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ)، ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تح: العتبة الرضوية المباركة، مؤسسة البحوث الإسلامية، قسم الحديث، آستان قدس رضوي، بنياد پژوهشهای اسلامی، ط ١، مشهد، ١٤٢٢هـ.

٦- الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ)، تفسير مجمع البيان، الطّبرسي، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ط ١، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ.

٧- الكليني (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، الكافي، ط ٣، حيدري، دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران، ١٣٦٧هـ.

٨- تقي الدين الحلي، الحسن بن علي، (ت ٧٤٠هـ)، الرجال، المقدم: المحدث، جلال الدين، المؤلف: البرقي، أحمد بن محمد، (ت ٢٧٤هـ)، المصحح: محمد كاظم الميامي، دانشگاه تهران، طهران، ط ١، ١٣٨٢هـ.

٩- جماعة من المحققين، موسوعة الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت (عليه السلام)، مؤسسة دائرة المعارف للفقه الإسلامي، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت (عليه السلام)، قم المقدسة، ١٣٢٣هـ.



- ١٠ - حسن بن هادي الصدر (١٣٥٦هـ)، تكملة أمل الآمل: تح: حسين علي محفوظ وآخرون، ط ١، د. ت، دار المؤرخ العربي، بيروت.
- ١١ - شهاب الدين أبو عبد الله تعالى ياقوت بن عبد الله تعالى الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م.
- ١٢ - شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: المحقق: محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد - الهند، ط ٢، (١٣٩٢هـ).
- ١٣ - عباس القمي (١٣٥٩هـ)، الكنى والألقاب: مكتبة الصدر، د. ط، طهران، ١٣٤٨ ش.
- ١٤ - عبد الحي العكري الدمشقي ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: تح: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، ط ١، دمشق - بيروت، (١٤٠٦هـ).
- ١٥ - عبد السلام كاظم الجعفري، هداية الطالب الى مصادر كتاب المكاسب: ط ١، ١٤٢٨هـ، مركز فقه الأئمة الأطهار (عليه السلام)، قم.
- ١٦ - عبدالله تعالى بن محمد الحبشي، جامع الشروح والحواشي: الناشر: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ط ٢، أبو ظبي، (١٤٢٧هـ).



- ١٧- علي الفاضل القائني النجفي، معجم مؤلفي الشيعة: الناشر: منشورات مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي، ط١ (١٣٠٥هـ).
- ١٨- علي بن موسى التبريزي (١٣٣٠هـ)، مرآة الكتب: تحقيق: محمد علي الحائري، د. ط، مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم. د.ت.
- ١٩- علي خان المدني الشيرازي (١١٢٠هـ)، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام): مؤسسة النشر الإسلامي، ط٤، قم. ١٤١٥هـ
- ٢٠- عمر رضا كحالة (١٤٠٨هـ)، معجم المؤلفين: د. ط، د. ت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢١- قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله تعالى (ت ٥٧٣هـ)، فقه القرآن، تح: احمد الحسيني الاشكوري الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ط٢، ١٤٠٥هـ.
- ٢٢- محسن الأمين، أعيان الشيعة، أخرجه: حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
- ٢٣- محمد السيد حسين الذهبي (ت ١٣٩٨هـ)، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، القاهرة، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.
- ٢٤- محمد الصدر (ت ١٤١٩هـ)، ما وراء الفقه، تح: هيئة تراث السيد الشهيد الصدر قدس سره، دار الأضواء، بيروت، ١٤٣٠هـ.



٢٥- محمد باقر الخوانساري، منشورات مركز الدار الإسلامية، د. ط،
روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: بيروت، ١٤١١ هـ -
١٩٩١ م.

٢٦- محمد بن الحسن الحرّ العامليّ (١١٠٤ هـ)، أمل الآمل: تح: احمد
الحسيني، دار الكتب الاسلامي، قم المقدسة، ١٣٦٢ ش.

٢٧- محمد بن الحسن (٤٦٠ هـ)، التبيان في تفسير القرآن، المصحح:
العاملي، أحمد حبيب قصير، كاتب المقدمة: الطهراني، محمد محسن، المتوفى
سنة ١٣٨٩ هـ، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت.



٢٨- محمد بن مكي، الشهيد الأول (ت ٧٨٦ هـ)، موسوعة الشهيد
الأول، مختاري، رضا، مكتب الإعلام الإسلامي في الحوزة العلمية بقم.
معهد العلوم والثقافة الإسلامية. قسم إحياء التراث الإسلامي ناطقي،
علي أوسط، مجموعة من المحققين، مكتب الإعلام الإسلامي في الحوزة
العلمية، قم المقدسة، معاونية الأبحاث، مركز العلوم والثقافة الإسلامية،
قم المقدسة، ١٤٣٠ هـ.

٢٩- مصطفى بن عبد الله تعالى (ت ١٠٦٧ هـ)، كشف الظنون عن أسامي
الكتب والفنون، الشّهير بـ (حاجي خليفة) وبـ (كاتب جلبي)، عني
بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقاي، والمعلم



رفعت بيلكه الكليسي، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول (١٣٦٠ هـ،
١٣٦٢ هـ)، ثم صَوَّرته بالأوفست: (دار النّشر الإسلامية ومكتبة الجعفري
التبريزي بطهران)، وَعَنها صَوَّره كثيرٌ من النّاشرين: (كمكتبة المثنى ببغداد،
ومؤسسة التاريخ العربي ودار إحياء التراث العربي بيروت) ١٤٣١ هـ.
٣٠- مكارم الشّيرازي، ناصر، موسوعة الفقه الإسلامي المقارن، تح:
جماعة من الفضلاء، دار النّشر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السّلام)، قم
المقدسة، ١٣٩٠ هـ.

الرسائل والأطاريح:

- ١- سجاد محمد ضرب شعبان، توشيح الوافية بمعانٍ كافية، أطروحة
دكتوراه، دراسة وتحقيق، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية،
٢٠٢٢ م.
- ٢- الباحث محمد فخري أحمد الجريسي، رسالة ماجستير في جامعة
الموصل/ كلية الآداب/ ٢٠٢٣ م/ بعنوان تقويم الخط في شرح رمح
الخط: دراسة وتحقيق.
- ٣- الملا محسن محمد طاهر القزويني: منتهى الغايات في فضائل السّور
والآيات)، دراسة وتحقيق: أ م د فاطمة السّلامي، مجلة اللغة العربية
وآدابها، العدد ٣٧، ١٤٤٤ هـ.

